Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتنقسم هذه المصادر إلى ثلاثة أنواع : المصادر القديمة اليونانية والسكندرية ثم السريانية والعربية، ثم المصادر الحديثة عربية أو غربية. وسنعرض لكل منها لبيان ملامح صورة جالينوس ليس فقط كطبيب بل أيضاً كفيلسوف.

والهدف الأساسى من تناول هذه المصادر ليس بيان ما ذكرته عن جالينوس فقط بل تأكيدها على ناحية مُهمة وهى تكوينه العلمى والفلسفى، وبيان اهتماماته الأولى بالمنطق والرياضيات والفلسفة والبلاغة وكتاباته في هذه المجالات المختلفة.

وأول هذه المصادر القديمة هو كتاب يحيى النحوى "تاريخ الأطباء". ويحيى النحوى شخصية مهمة فى التراث العلمى والفلسفى السكندرى، ترجع أهميته إلى كونه فيلسوفا وطبيبا تتلمذ على كتابات جالينوس، وفسر بعضها، وأسهم في تصنيف جوامع جالينوس الستة عشر، وربما يرجع سبب اهتمام يحيى بجالينوس، أن كلا منهما لم يكن طبيبا فحسب، فقد كان يحيى النحوى قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة، ولقوته فى الفلسفة الحق بالفلسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين فى وقته"[٢]

ويأتى بعد ذلك "الفهرست" لابن النديم، الذى خصص فصلاً كاملاً لعصر جالينوس، وهذا الجهد الذي قدمه صاحب الفهرست ظل مسيطراً على تصنيفات كتب تاريخ العلم العربية، فالباب الخامس من كتابه الذى جعله فى الأطباء الذين كانوا في زمن جالينوس وقريباً منه[٣]، يجعل من جالينوس نقطة مرجعية يحدد من خلالها تواريخ الفلاسفة والأطباء[٤].

---

(٢) يحتاج يحيى النحوى إلى دراسة مستفيضة توضح أهميته ودوره فى شرح التراث الفلسفى اليونانى وتأثيره فى العربية راجع إشارات د . عبد الرحمن بدوى إليه فى الأفلاطونية المحدثة عند العرب، صفحات ٣٠ -٣٦. وكذلك ما جاء عنه في تحقيق د. أبو ريان لكتاب الشهرزورى: تواريخ الحكماء ص٤٧٩. وليحيى النحوى لقب آخر هو فيلوبينوس أى المجتهد . وهو من جملة السبعة حكماء (السكندريين) المصنفين للجوامع الستة عشر . انظر ابن أبى أصيبعة ص١٥٣.

(٣) ابن النديم : الفهرست ، ص ٣٤٧ وما بعدها .

(٤) المرجع نفسه ص ٣١٣، ٣١٤، ٣٥١.